

اسم المادة : مقدمة في الصحة العالمية

اسم الدكتور : سرحان المحمد

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المحاور

الصحة العالمية

مقياس الصحة العالمية

الظروف الصحية

التدخلات الصحية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الصحة العالمية

- مصطلح الصحة العالمية يشير الى الوضع الصحي العالمي والحالة الصحية السائدة خلال فترة مقاسة من الزمن و تتكفل منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) بمراقبة الوضع و اصدار نشرات دورية عن الوضع الصحي.



الصحة العالمية

- تمثل الصحة العالمية Global Health صحة سكان العالم أجمع في سياق عالمي والتي تتجاوز أبعاد واهتمامات كل دولة أو أمة على حدة.
- بالتالي يتم التأكيد والتركيز على المشكلات الصحية التي تتجاوز الحدود القومية أو ذات التأثير السياسي والاقتصادي العالمي، وقد تم تعريف مصطلح الصحة العالمية على أنه مجال الدراسة والبحث والتطبيق الذي يعطى الأولوية لتحسين الصحة وتحقيق العدالة الصحية لكل الأفراد في كل أنحاء العالم.



الصحة العالمية

■ وبهذا نخلص إلى أن الصحة العالمية تختص بالتقدم والتحسين العالمي في الصحة وانخفاض حجم التفاوت في مستوى الصحة العامة والوقاية من كل ما يهدد صحة الفرد عالمياً والتي تتجاوز وتتخطى الحدود القومية لتنتشر على نطاقٍ عالمي.

■ أما تطبيق تلك المبادئ والأسس في مجال الصحة النفسية mental health فيطلق عليه الصحة

Global Mental Health النفسية العالمية

- وتعتبر منظمة الصحة العالمية WHO المؤسسة العالمية الرئيسية للصحة.
- هذا بالإضافة إلى أن هناك منظماتٍ ومؤسساتٍ أخرى ذات تأثيرٍ على أنشطة الصحة العالمية ومنها اليونسيف UNICEF وبرنامج الغذاء العالمي (WFP) World Food Program بالإضافة إلى البنك الدولي ولعل إحدى المبادرات الرائدة في مجال تحسين الصحة العالمية هو إعلان الأمم المتحدة للألفية والمرامي الإنمائية للألفية Millennium Development Goals.

الصحة العالمية - التاريخ

- في عام 1948، اجتمعت الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة المشكلة حديثاً لتشكيل منظمة الصحة العالمية World Health Organization، حيث دعا إلى ذلك وباء الكوليرا الذي قضى على 20.000 شخص في مصر في عامي 1947 و1948 مما ساعد على حث المجتمع الدولي إلى التحرك بخطى سريعة لاحتواء تلك الكارثة.

الصحة العالمية - التاريخ

- ولعل أحد أهم الإنجازات منذ ذلك الحين في مجتمع الصحة العالمية هو إبادة وباء الجدري smallpox، حيث تم تسجيل آخر حالة أُصيبَتْ طبيعياً بانتقال عدوى في عام 1977.
- إلا أنه وبصورة غريبة، فإن النجاح في إبادة وباء الجدري نتجت عنه ثقةٌ زائدةٌ في الذات، إلا أن الجهود اللاحقة للقضاء على الملاريا والأمراض الأخرى لم يكن بنفس الكفاءة والفعالية.
- هناك بالفعل حوارٍ قائمٍ حول مجتمع الصحة العالمية حول ما إذا كان من الواجب إغفال دور حملات الإبادة واستبدالها ببرامج الاحتواء والصحة الأولية الأقل تكلفةً والأكثر فعاليةً.

الصحة العالمية - الرؤية

- يعد مجال الصحة العالمية أحد مجالات البحث في نقطة الالتقاء بين تخصصات :
 - العلوم الطبية medical Sciences
 - والاجتماعية social science؛
 - الدراسة الاحصائية للسكان - Demography
 - اقتصاد (علم) -Economics،
 - علم الأوبئة - Epidemiology،
 - علم الاقتصاد السياسي - Political economy
 - علم الاجتماع - Sociology .
 - حيث أنه يركز من رؤى ومنظوراتٍ انضباطيه متنوعهٍ على محددات وتوزيع الصحة في كل السياقات العالمية.

الصحة العالمية - الرؤية

- و يُعرّف منظور خاص بعلم الأوبئة المشكلات الصحية العالمية. في حين يصف المنظور الطبي تحليل الأمراض الرئيسية، ويشجع على الوقاية منها، تشخيصها ومن ثم علاجها.
- أما المنظور الاقتصادي فيؤكد على أسلوبية فعالية التكلفة وفائدة التكلفة لكل من حصة الفرد والشعب الصحية.

الصحة العالمية - الرؤية

- إلا أن التحليل الإجمالي، على سبيل المثال من منظور الحكومات والمنظمات الغير حكومية، يركز على تحليل القطاع الصحي.
- في الوقت ذاته، نجد أن تحليل فعالية التكلفة تقارن كلاً من التكاليف والآثار الصحية لأي صورةٍ من صور التدخل، في محاولةٍ لتقييم ما إذا كانت الاستثمارات في مجال الصحة ذات قيمةٍ ونفعٍ أم لا من ناحية المنظور الاقتصادي.

الصحة العالمية - الرؤية

- يركز تحليل صحة الفرد من ذلك المنظور على المطلوب والموارد المتاحة في المجال الصحي.
- فالمطالبة بالرعاية الصحية مشتقة من المطلب الرئيسي للصحة.
- تصبح الرعاية الصحية مطلوبةً كوسيلةٍ للمستهلكين لتحقيق مخزون أكبر من «الرأس مال الصحي».

الصحة العالمية - الرؤية

- ويمكن الحصول على المستوى الأمثل للاستثمار في مجال الصحة عندما تتساوى التكلفة الهامشية للرأسمال الصحي مع الفائدة أو الربح الهامشي الناتج عن ذلك الاستثمار والذي يشير إلى (التكلفة الهامشية = الربح الهامشي).
- هذا وبمرور لوقت، تنخفض قيمة الصحة بمعدل معين وتركز مصادر التمويل الصحي على توفير دعم الممولين، وتشكيل السوق، تنظيمه، والقضايا والموضوعات المرتبطة بالتباينات الاستخباراتية، بالإضافة إلى دور المنظمات الغير حكومية والحكومية في توفير الدعم الصحي.

مقاييس الصحة العالمية

- يتوقف تحليل الصحة العالمية على كيفية قياس الأعباء الصحية وهناك مقاييس كثيرة منها DALY، QALY وقياس معدلات الوفاة.
- بالتالي عملية اختيار المقاييس قد تثير الكثير من الجدل وخلاف بالإضافة إلى أنها ينطوي على بعض الاعتبارات العملية والأخلاقية.

مقاييس الصحة العالمية

- متوسط عمر الافراد المتوقع
 - يشير متوسط عمر الفرد المتوقع إلى ذلك المقياس الإحصائي الخاص بحساب متوسط فترة حياة الفرد (متوسط فترة الحياة) لعينة محددة من السكان.
 - حيث أنه في الغالب يشير إلى ذلك العمر المتوقع أن تصل إليه الفرد مجموعة معينة من السكان قبيل الوفاة (سواء تم تصنيفهم على أساس الدولة، العمر الحالي أو بناءً على أية متغيرات ديموغرافية أخرى).
 - قد يشير متوسط عمر الفرد المتوقع أيضا إلى تلك الفترة المتبقية في حياة الفرد، التي يمكن حسابها أيضا في أي سن ولأي جماعة.

مقاييس الصحة العالمية

- سنوات العمر المفقودة years of life lost بسبب الوفاة المبكرة premature mortality عند عينة من الأفراد
- سنوات الحياة تحت تأثير الإعاقة لدى الحالات المسجلة للظروف الصحية. وهنا قد تمثل واحدة فقط من سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة عن فقدان عام كامل للعيش في صحة جيدة مكافئة لذلك العام المفقود.

مقاييس الصحة العالمية

■ سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة

- في حين يشير مصطلح سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة disability-adjusted life year إلى مقياسٍ موجزٍ وسريعٍ لما يصاحب المرض والإعاقة والوفاة من تأثيراتٍ على صحة الأفراد.
- حيث تجتمع سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة في مقياسٍ واحدٍ هو الوقت الذي يعيشه الفرد وهو يعاني من الإعاقة، بالإضافة إلى تلك الفترة المفقودة من العمر بسبب الوفاة المبكرة.
- لعل أحد جوانب احتساب سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة يتمثل في اعتبارها بمثابة فقدانٍ عامٍ من الحياة الصحية وإضافة عبء المرض كمقياسٍ للفجوة بين الحالة الصحية الحالية والوضع المثالي الذي يعيش فيه كل الافراد في سنوات العمر المتقدمة بعيداً عن الأمراض والإعاقة.

مقاييس الصحة العالمية

- سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الجودة
- يمثل مقياس سنوات الحياة تحت تأثير الجودة Quality-adjusted life years أسلوباً لقياس عبء المرض disease burden، بما فيها (إجراءات أسلوب القياس) نوعية وكيفية الحياة التي يعيشها الفرد كوسيلة للقياس الكمي للفائدة التي تعود عليه من الرعاية الطبية.
- يتطلب مقياس سنوات الحياة تحت تأثير الجودة توفير كلٍ من المنفعة أو الفائدة ومخاطرة الحيات بالإضافة إلى سلوكٍ ثابتٍ نسبياً للمقايضة.



مقاييس الصحة العالمية

- يحاول مقياس سنوات الحياة تحت تأثير الجودة الجمع بين فترة الحياة المتوقعة بجودة الحياة المتوقعة في رقم واحد: فإذا كانت قيمة عام إضافي من الحياة الصحية المتوقعة تساوي قيمة عام واحدٍ بالحساب الزمني، فبالتالي سيكون عامٌ من توقع الحياة الصحية الأقل سيساوي أقل من عام واحدٍ.
- كما تعتمد حسابات مقياس سنوات الحياة تحت تأثير الجودة على أساس مقاييس القيمة التي يضعها الأفراد للعدد المتوقع من السنوات التي يعيشها الفرد.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مقاييس الصحة العالمية

- وتلك المقاييس يمكن إجراؤها بطرقٍ عديدةٍ: من خلال التقنيات التي تحاكي المغامرة أو المضاربة المرتبطة بأفضل بدائلٍ للأوضاع والظروف الصحية، أو من خلال استخدام الأدوات القائمة على عيش بعضاً أو كل أوقات الحياة التي قد توفرها العلاجات الطبية بهدف تحقيق وقتاً أقصر للحياة ولكن بجودة حياةٍ أعلى وأفضل.

مقاييس الصحة العالمية

■ معدل وفيات الرضع والأطفال

- تمثل مقاييس «متوسط عمر الافراد المتوقع»، «سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة»، و «سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الجودة» متوسط أعباء المرض تمثيلاً جيداً.
- إلا أنه برغم ذلك، فإن مقياس «معدل وفيات الرضع والأطفال الأقل من خمس سنوات» يعد أكثر تحديداً في تمثيل الوضع الصحي في أفقر القطاعات السكانية.

مقاييس الصحة العالمية

- معدل وفيات الرضع والأطفال
- إن التغيرات في تلك المقاييس الكلاسيكية مفيدة خصيصاً في حالة التركيز على المساواة في الرعاية الصحية.
- ولتلك المقاييس أهميتها أيضاً في الدعوة إلى حقوق الطفل (children's rights)، حيث توفي 56 مليون شخص تقريباً في عام 2001، من بينهم 10.6 مليون طفلٍ تحت سن الخامسة و99% من هؤلاء الأطفال كانوا يعيشون في دولٍ متوسطةٍ ومنخفضةٍ الدخل، مما يشير هذا إلى أن نحو 30.000 طفلاً يموتون

الظروف الصحية

- الأمراض الجراحية (التي تتطلب إجراء جراحة)
- على الرغم من أن الأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية HIV تسفر عن وقوع خسائر صحية ضخمة في البلدان المنخفضة الدخل، إلا أن الحالات الجراحية بما في ذلك الحوادث والصدمات الناجمة عن حوادث الطرق أو غيرها من الإصابات، الأورام الخبيثة، التهابات الأنسجة اللينة، التشوهات الخلقية، ومضاعفات الولادة تسهم بصورة كبيرة ودالة في زيادة عبء المرض وإعاقة التنمية الاقتصادية



الظروف الصحية

■ أمراض الجهاز التنفسي والحصبة

- تعد التهابات الجهاز التنفسي والأذن الوسطى من الأسباب الرئيسية وراء وفيات الأطفال والرضع.
- بالنسبة للراشدين، فينتشر مرض السل بدرجة كبيرة، ويتسبب في وقوع نسبة عالية ورهيبة من التعرض للأمراض والوفاة.



الظروف الصحية

■ الأمراض المُسَهِّلة

- تعتبر عدوى الإسهال السبب في وفاة 17% من الأطفال دون سن الخامسة في جميع أنحاء العالم، مما يجعلها ثاني أكثر الأسباب شيوعاً لوفيات الأطفال في العالم.
- المرافق الصحية قد تُزيد من العدوى عن طريق الانتقال عبر الأواني، الأيدي، الذباب، الطعام والماء.

الظروف الصحية

■ فيروس نقص المناعة المكتسب

- يعد فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز) أحد الفيروسات الارتدادية retrovirus، الذي ظهر للمرة الأولى في مطلع الثمانينات من القرن الماضي.
- يتطور فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب إلى النقطة المصاب فيها الشخص بالإيدز أو متلازمة العوز المناعي المكتسب. حيث يتطور فيروس نقص المناعة البشرية إلى الإيدز لأن الفيروس قد استنفذ الخلايا الليمفاوية التائية ، التي تعتبر ضرورية لسلامة الجهاز المناعي.
- تعمل العقاقير المضادة للفيروسات الارتدادية على إطالة العمر وتأخير ظهور مرض الإيدز عن طريق تقليل كمية تواجد فيروس العوز المناعي المكتسب في الجسم.

الظروف الصحية

■ الملاريا

- تعتبر الملاريا احد الأمراض المعدية التي تسببها طفيليات بلاسموديوم المنجلية : protozoan Plasmodium .
- ينتقل عدوى ذلك المرض عن طريق لدغات البعوض.
- تشتمل الأعراض المبكرة على الحمى والصداع والقشعريرة والغثيان.
- يتعرض ما يقرب من 500 مليون فرداً إلى الإصابة بمرض الملاريا في جميع أنحاء العالم، حيث يمثل الأطفال والنساء الحوامل في الدول النامية أكبر نسبة شيوخٍ للتعرض للعدوى.



الظروف الصحية

■ التغذية ونقص المغذيات الدقيقة

- هناك ما يفوق ملياري شخص في العالم معرضون لخطر نقص المغذيات الدقيقة بما في ذلك نقص فيتامين (أ) والحديد واليود والزنك.
- حيث يسهم سوء التغذية بنسبه 53% من معدل الوفيات المرتبط بالأمراض المعدية بين الأطفال ممن هم دون سن الخامسة في العالم النامي.



الظروف الصحية

■ الأمراض المزمنة

- تتزايد الأهمية النسبية للأمراض المزمنة. فعلى سبيل المثال، نجد أن معدلات الإصابة بسكري النمط الثاني، المصاحبة لأمراض السمنة، آخذة في الارتفاع في تلك الدول التي لوحظ وجود ارتفاع تقليدي لمستويات الجوع بها.

التدخلات الصحية

- تشمل التدخلات المثبتة بالأدلة في تحسين صحة الطفل وبقائه على قيد الحياة
- تعزيز الرضاعة الطبيعية، المكملات الزنك الغذائية، تزويد الأطعمة بفيتامين (أ) والتزود بالمكملات الغذائية الخاصة به، إضافة اليود إلى الملح، غسل اليدين، النظافة الصحية، العلاجات الصحية، التطعيم، وعلاج سوء التغذية الحاد. أما في المناطق الموبوءة بالمalaria، فتستخدم الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات بالإضافة إلى العلاجات الدوائية المتقطعة لتقليل أعداد الوفيات.
- بناءً على هذه الدراسات، فيقترح مجلس الصحة العالمية Global Health Council قائمةً من 32 إجراءً وتدخلًا صحياً، من الممكن أن يساهم في إنقاذ ملايين الأرواح سنوياً.

شكرا لكم